

النهاية في غريب الأثر

- { قبل } (ه) في حديث آدم عليه السلام [إنَّ اللهَ خَلَقَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ سَوَّاهُ قَبْلًا] وفي رواية [إنَّ اللهَ كَلَّمَهُ قَبْلًا] أي عَيَانًا وَمُقَابَلَةً لَا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَمِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤَلِّسِي أَمْرَهُ أَوْ كَلَامَهُ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ (قال الهروي : [ويجوز في اللغة العربية : قَبْلًا بفتح القاف أي مستأنفًا للكلام]) .
- (ه) وفيه [كان لِنَعْلِهِ قِبَالَانِ] القِبَال : زِمَام النَّعْل وهو السَّيَر الذي يكون بين الإصبعين (عبارة الهروي : [بين الإصبع الوسطى والتي تليها] وكذا في المصحاح والقاموس) . وقد أَقْبِلَ نَعْلُهُ وَقَابَلَهَا .
- (ه) ومنه الحديث [قَابِلُوا النَّعَالَ] أي اءَمَلُوا لَهَا قِبَالًا . وَنَعْلٌ مُقْبِلَةٌ إِذَا جَعَلَتْ لَهَا قِبَالًا وَمَقْبُولَةٌ إِذَا شَدَدَتْ قِبَالَهَا .
- (ه) وفيه [نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِمُقَابَلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ] هي التي يُقْطَعُ مِنْ طَرَفِ أُذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكُ مُعَلَّاقًا كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ وَاسْمُ تِلْكَ السِّمَةِ الْقُبْلَةُ وَالْإِقْبَالَةُ .
- (ه) وفي صِفَةِ الْغَيْثِ [أَرْضٌ مُقْبِلَةٌ وَأَرْضٌ مُدْبِرَةٌ] أي وَقَعَ الْمَطَرُ فِيهَا خِطَاطًا وَلَمْ يَكُنْ عَامًا .
- وفيه [ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبْدُولُ فِي الْأَرْضِ] وهو بفتح القاف : الْمَحَبَّةُ وَالرِّضَا بِالشَّيْءِ وَمَيْلُ النَّفْسِ إِلَيْهِ .
- [ه] وفي حديث الدَّجَالِ [وَرَأَى دَابَّةً يُوَارِيهَا شَعْرُهَا أَهْدَبَ الْقُبَالِ] يريد كثرة الشَّعْرِ فِي قُبَالِهَا . الْقُبَال : النَّاصِيَةُ وَالْعُرْفُ لِأَنَّهُمَا اللَّذَانِ يَسْتَقْبِلَانِ النَّاطِرَ . وَقُبَالُ كُلِّ شَيْءٍ وَقُبْدُلُهُ : أَوَّلُهُ وَمَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ .
- (ه) وفي أَسْرَاطِ السَّاعَةِ [وَأَنْ يُرَى الْهَلَالُ قَبْلًا] أي يُرَى سَاعَةً مَا يَطْلُعُ لِعِظَامِهِ وَوُضُوحِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَطَلَّسَبَ وهو بفتح القاف والباء .
- [ه] ومنه الحديث (الذي في اللسان حكايةً عن ابن الأعرابي : [قال رجل من بني ربيعة بن مالك : إن الحق بَقْبَلِ فَمَنْ تَعَدَّاهُ طَلَمَ وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ عَجَزَ وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى]) . [إن الحق بَقْبَلِ (في الأصل : [إن الحق قبل] والمثبت من ا واللسان والهروي]) أي واضح لك حيث تراه .
- (س) وفي حديث صفة هارون عليه السلام [فِي عَيْنَيْهِ قَبْدَلٌ] هو إِقْبَالُ السَّوَادِ عَلَى الْأَنْفِ . وَقِيلَ : هُوَ مِيلُ كَالْحَوَلِ .
- ومنه حديث أَبِي رَيْحَانَةَ [إِنِّي لِأَجِدُ فِي بَعْضِ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْكُتُبِ : الْأَقْبِلَ

القَصِيرُ الْقَصْرَةُ صاحب العِرَاقَيْن مُبَدِّل السُّنَّة يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاء والأَرْض
وَيَلُّهُ له ثم وَيَلُّهُ له [الأَقْبَل : من القَبِيل الذي كَأَنه يَنْظُر إلى طَرَف أَنفِهِ .
وقيل : هو الأَفْحَج وهو الذي تَتَدَانى مُدُور قَدَمَيْهِ ويتباعد عَقَبَاهُمَا .
(ه) وفيه [رَأَيْتَ عَقِيلًا يَقْبِلُ غَرْبَ زَمَزم] أي يَتَلَقَّاهَا فَيَأْخُذُهَا عند
الاسْتِقَاء .

[ه] ومنه [قَبَلَات (في الأصل : [قَبَلْت . . . تَقَبَّلْهُ] بالتشديد . والتصحيح
من : ا واللسان والهروي والمصباح) القَابِلَةُ الولدَ تَقْبِلُهُ] إذا تَلَقَّاهُ عند
ولادته من بطن أمِّه .
(س) وفيه [طَلَّقُوا النِّسَاءَ لِقُبُلٍ عِدَّتِهِنَّ] وفي رواية [في قُبُل طُهُرِهِنَّ]
[أي في إِقْبَالِهِ وَأَوَّلِهِ [و] (من ا واللسان) حين يُمكنها الدخول في العِدَّة
والشُّرُوع فيها فتكون لها مَحْسُوبَةٌ وذلك في حالة الطَهُّر . يُقال : كان ذلك في قُبُل
الشِّتَاء : أي إِقْبَالِهِ .

(س) وفي حديث المزارعة [يُسْتَتْنَى ما على المَآذِيَّاتِ وَأَقْبَالِ الجَدَاوِلِ]
الأَقْبَال : الأوائل والرؤوس جَمْعُ قُبُلٍ والقُبُل أيضاً : رأس الجبل والأَكَمَّةِ وقد يكون
جمع قَبَل - بالتحريك - وهو الكَلَأ في مواضع من الأرض . والقَبَل أيضاً : ما اسْتَقْبَلَكَ
من الشيء .

(س) وفي حديث ابن جُرَيْج [قُلْتُ لِعَطَاء : مُحَرَّمٌ قَبَضَ على قُبُلِ امرأته فقال :
إذا وَغَلَ إلى ما هُنَالِكَ فعليه دَمٌ] القُبُل بضمين : خِلافُ الدُّبُر وهو الفَرْج
من الذكر والأنثى . وقيل : هو للأنثى خاصَّة ووُغِلَ إذا دَخَلَ .

(س) وفيه [نسألك من خير هذا اليوم وخير ما قَبِلَهُ وخير ما بَعَدَهُ ونعوذ بك من شرِّ
هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده] مَسْأَلَةٌ (في الأصل : [مثاله] . وفي اللسان :
[سؤَالُهُ خَيْرٌ] " وأثبت قراءة ا) خَيْرَ زمان مَضَى : هو قَبُولُ الحَسَنَةِ التي
قَدِّمَهَا فيه والاستِعَاذَةُ منه : هي طَلَبُ العَفْوِ عن ذَنْبٍ قَارَفَهُ فيه والوَقْتُ وإن
مَضَى فَتَبَعْتُهُ باقية .

(س) وفي حديث ابن عباس [إِيَّاكُم والقَبَالَاتِ فَإِنَّهَا صَغَارٌ وفَضْلُهَا رَبَاءٌ] هو أن
يَتَقَبَّلُ بخَرَاجٍ أو جَبَابَةٍ أَكْثَرُ مما أُعْطِيَ فذلك الفَضْلُ رَبَاءٌ فَإِنْ تَقَبَّلَ وَزَرَ
فلا بأس . والقَبَالَةُ بالفتح : الكفالة وهي في الأصل مَصْدَرٌ : قَبَل إذا كَفَلَ . وقَبِلَ
بالضم إذا صار قَبِيلًا : أي كَفِيلًا .

(ه) وفي حديث ابن عمر [ما بين المَشْرِقِ والمَغْرِبِ قَبْلَةٌ] أراد به المُسَافِر إذا
الْتَبَسَتْ عليه قَبِيلَتُهُ فأما الحاضر فيَجِبُ عليه التَّحَرِّيُّ والاجتهاد . وهذا إنما يصح لمن

كانت القِبلة في جَنوبه أو في شَماله .

ويجوز أن يكون أراد به قِبلة أهل المدينة ونواحيها فإن الكعبة جنوبها . والقِبلة في الأصل : الجِهَة .

(س) وفيه [أنه أَقْطَعَ بِرِلال بن الحارث مَعادن القَبيلِية جَلَسَ سَريهاً وَغَوَّرَ رِياها] القَبيلِية : منسوبة إلى قَبيل - بفتح القاف والباء - وهي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام .

وقيل : هي من ناحية الفُرْع وهو موضع بين نَخلة والمدينة . هذا هو المحفوظ في الحديث .

- وفي كتاب الأمْكِنة [مَعادن القَبيلِية] بكسر القاف وبعدها لامٌ مفتوحة ثم باء .
- وفي حديث الحج [لو اسْتَقْبَلْتُ من أَمْرِي ما اسْتَدْبَرْتُ ما سُقْتُ الهدْيَ] أي لو عَنَّ لي هذا الرِّيا الذي رأيته آخِراً وأَمَرْتُكُمْ به في أول أَمْرِي لما سُقْتُ الهدْيَ معي وَقَلَّ دَتُّهُ وأشْعَرْتُه فإنه إذا فَعَلَ ذلك لا يُحِلُّ حتى يَنْحَر ولا يَنْحَر إلا يوم النِّحر فلا يصح له فسْخ الحج بعُمْرة ومن لم يكن معه هَدْيٌ فلا يَلْتَزِم هذا ويجوز له فسْخ الحج .

وإنما أراد بهذا القول تَطْيِيب قلوب أصحابه لأنه كان يَشُقُّ عليهم أن يُحِلُّوا وهو مُحَرَّم فقال لهم ذلك لئلا يَجِدُوا في أَنْفُسِهِمْ وليعلموا أنَّ الأفضل لهم قَبُول ما دَعاهم إليه وأنه لولا الهدْيُ لَفَعَلَهُ .

- وفي حديث الحسن [سئل عن مُقْبِلَة من العِراق] المُقْبِل بضم الميم وفتح الباء : مَصْدَر أَقْبَلَ يُقْبِل إذا قَدِم